

## الدرس الرابع من شرح قواعد تعظيم الأدلة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

القاعدة التي معنا كتبتم رأسها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وانتم تعرفون انها اية من كتاب الله عز وجل من سورة ال عمران فاصلها قول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم - [00:00:26](#)

الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فصرح الله عز وجل في هذه الاية الكريمة ان اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم موجب لمحبتة جل وعلا فمن اراد ان يحبه الله فليتبّع رسول الله - [00:00:48](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا فيه دليل على ان طاعة رسول الله هي عينها طاعة من طاعة الله تبارك وتعالى وقد صرح الله عز وجل بهذا المظلوم في قوله من يطع الرسول - [00:01:07](#)

فقد اطاع الله وفي قوله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال الامام ابو الفداء ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره هذه الاية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله - [00:01:24](#)

وليس هو على الطريقة المحمدية فانه كاذب في دعواه في نفس الامر يعني كل من قال انا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نراه يتبعه في اقواله ولا في اعماله - [00:01:47](#)

فهو كاذب في هذه الدعوة ثم قال رحمه الله فانه كاذب في دعواه في نفس الامر حتى يتبع الشرع المحمدي. والدين النبوي في جميع اقواله واحواله انتهى كلامه رحمه الله - [00:02:05](#)

وقد دل على هذه القاعدة ادلة كثيرة منها ما في الصحيحين من حديث عائشة الحديث الذي تحفظونه من احدث بامرنا هذا ما ليس منه فهو رد فهذا دليل على وجوب المتابعة - [00:02:24](#)

وفي رواية الامام مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فكل من ادعى انه يحب الله فاننا ننظر الى طريقته في التعامل مع منهج رسول الله فان علامة محبة الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

في اصول الدين وفي فروع وفي الاقوال والاعمال والاعتقادات وجميع الشرائع الظاهرة والباطنة فمن اتبع الرسول دل على انه صادق اذا قال انا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

وقد ذكرنا في هذا الكتاب ادلة كثيرة من السنة تدل على وجوب المتابعة فمنها ما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل خطبة - [00:03:24](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وفي صحيح الامام البخاري من حديث جابر رضي الله عنه - [00:03:40](#)

قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا - [00:04:01](#)

وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعية دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يوجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم - [00:04:25](#)

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله

ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس - 00:04:50

وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في قصة ثلاثة الرهط الثلاثة الذين جاءوا الى بيوتات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها فكأنهم تقالوها - 00:05:09

قالوا واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقالوا ما قالوا معروف لديكم او نقول ما دامنا حديث - 00:05:25

لكن اقول من باب الاختصار يعني فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا ولا انام وقال الاخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا - 00:05:40

فجاء اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلت كذا وكذا؟ قالوا نعم قال اما والله اني لاعلمكم بالله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وانا م واتزوج النساء والشاهد - 00:05:55

فمن رغب عن سنتي فليس مني فمن رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في حقيقته انه لا يحب الله حتى وان ملأ شذقيه الفاظا ومدحا لله عز وجل فانه كاذب - 00:06:14

فعلامة الصدق في محبة الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه - 00:06:31

فتنزه عنه اقوام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاختشاكم لله - 00:06:46

واتقاكم له وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي رافع رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يؤبرون النخل يلحقون النخل تعرفون التلقيح يا هارون - 00:07:05

انتوا عندكم نخل يلحق اه العنب ها اه او المانجو اي نعم يا سلام فقال ماذا تصنعون لانه من اهل مكة بواد غير ذي زرع قالوا كنا نفعله قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصته - 00:07:26

فذكروا ذلك له فقال يا ايها الناس انما انا بشر فاذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر والادلة في ذلك كثيرة - 00:07:50

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها - 00:08:04

وجعل يحجزهن فيغلبهن ويتقحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار. هلم عن النار هلم عن النار وانتم تغلبوني تقحمون فيها وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير واصاب منها وكان منها اجابب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا - 00:08:43

يعني من الناس من تعلم العلم وعمل به وافاد. اذا شرب هو وافاد غيره ومن الناس من تعلم العلم ولم يعمل به كله فهو مثل الارض التي احتبس ماؤها فلم تشربه - 00:09:04

ولكن برضو استفاد الناس وهو يعلم الناس لكن هو في خاصة نفسه مقتصر على الفرائض والعالم اذا ترك العمل للنوافل التي يعلم ادلتها فلا لوم عليه. لكن انتبه للفرائض فقط. فهذه مثل الارض - 00:09:18

قال وكان منها اجاذب امسكت الماء امسكت العلم. نفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزراب. لكن الارض ما ما تشرب وكان منها واصاب منها طائفة انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلئا. فذلك مثل - 00:09:38

من فقها في دين الله ونفعه ما بعثني به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الادلة كثيرة ولله الحمد. روى الامام ابو داود في سننه باسناد صحيح من حديث ابي رافع. رضي الله - 00:09:57

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امر مما امرت به او نهيت فيقول لا ندرى عندنا كتاب الله ورواه ابو داود في سننه ايضا باسناد صحيح لغيره. من حديث المقدام ابن معدي كرب رضي الله عنه - [00:10:19](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شبعان متكئا على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. يعني هملوا - [00:10:44](#)

القرآن يكفيننا ثم قال صلى الله عليه وسلم الا وانما حرم رسول الله كما حرم الله. وعند الترمذي باسناد لا بأس به من حديث الارباب ابن سارية رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايحسب رجل شبعان ان الله لم يحرم الا ما في - [00:11:03](#)

هذا القرآن الا واني قد نهيت ووعظت وامرت باشيء انها لمثل القرآن او اكثر. الحديث بتمام وروى الامام احمد وابو داود باسناد صحيح. من حديث العرباض بن سارية ايضا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم - [00:11:26](#)

والله والسمع والطاعة. وان وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز. واياكم ومحدثات الامور فان كل - [00:11:46](#)

كبدعة محدثة بدعة وكل ضلال وكل بدعة ضلالة. او كما قال صلى الله عليه وسلم. والادلة على ذلك كثيرة جدا كلها تصب في هذه القاعدة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ولا ارى هذه القاعدة تحتاج الى شيء من الفروع - [00:12:06](#)

من اراد فروعها فليراجعها في الرسالة المذكورة ومن القواعد ايضا الحديث الصحيح حجة بذاته الحديث الصحيح حجة بذاته عرفت القاعدة؟ ولذلك اعلم رحمك الله انه ليس في السنة حديث صحيح قد ترك الائمة العمل به - [00:12:26](#)

على وجه الاجماع ولا يمكن ابدا ان تتفق الامة على ترك ما هو ثابت شرعا لان هذا لان هذا من الاتفاق على ضلالة. والامة ابدا لا تتفق على ضلالة هذا نقطع به ونجزم به. فما من حديث صح في السنة الا وثمة طائفة من الامة عملت به. سواء قليلة او - [00:12:57](#)

كثيرة. ومن قال من اهل العلم بان الحديث الفلاني لم يعمل به احد فانما هو يخبر عن علمه فقط وعدم العلم ليس علما بالعدم فهتم؟ طيب قاعدتنا هذه تنص على اننا ان سلمنا - [00:13:27](#)

حديث صحيح لم يعمل به احد فان عدم العمل به لا يؤثر في حجيته لان الحديث الصحيح اصلا حجة بذاته فاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتسب حجيتها بعمل احد. ان عمل بها صارت حجة ان لم يعمل بها فليست بحجة - [00:13:54](#)

لا وانما هي في ذاتها هي في ذاتها حجة. فاذا حجية والسنة من قبيل الحجة الذاتية من قبيل الحجة بالذات لا بالغير ولذلك شرع من قبلنا حجة بالغير. قول الصحابي حجة بالغير. الاجماع حجة بالغير العرف - [00:14:16](#)

حجة بالغير المصلحة حجة بالغير الاستقراء حجة بالغير. الكتاب والسنة حجة بالذات. فاذا ذات الاية حجة ذات الحديث حجة فالدليل من الكتاب والسنة حجيته صفة راسخة فيه. ثابتة له بذاته. اي لانه قرآن فهو حجة - [00:14:45](#)

ولانه حديث فهو حجة سواء عمل به احد من العلماء او لم يعمل به احد من العلماء وبه تعلم وفقك الله ان قول بعض الناس لو كان هذا الحديث حجة لما تركه مالك انه كلام ساقط - [00:15:21](#)

لو كان هذا الحديث حجة لعمل به اهل المدينة ان هذا ايضا كلام ساقط. او لو كان هذا الحديث صحيحا لما ترك العمل به اللجنة الفلانية او الفقهي الفلاني او العالم الفلاني. كل ذلك من الحجج التي لا ينبغي ان تقال في هذا المقام. لانها تتضمن عدم تعظيم - [00:15:45](#)

الدليل فمن مقتضى تعظيم الدليل ان تعتقد الاعتقاد الجازم ان القرآن والسنة حجتهم ذاتية وصفة راسخة فيهما متى ما صحت السنة فهي حجة بذاتها. فايك ان ترد حديثا ثبتت صحته لان فلانا او فلانا او المذهب الفلاني - [00:16:12](#)

او العالم الفلاني لم يعمل به احذر من ذلك. من اجل ذلك ادخلت هذه القاعدة في جملة قواعد. تعظيم الدليل تعظيم الدليل. وايضا تفيدنا هذه القاعدة فائدة اخرى. وهي انه متى ما تعارض من قوله حجة ذاتية - [00:16:32](#)

ومن قوله حجة تبعية فتقدم اي القولين؟ الحجة الذاتية. فاذا تعارض قول عالمك او قول امامك او قولك انت او قول مذهبك الذي تتبعه مع الدليل فهنا قد تعارضت حجة ذاتية مع حجة تبعية. فحينئذ ننسف جميع - [00:16:53](#)

الحجة الذاتية. فمتى ما تعارض الدليل مع قول العالم او تعارض قول العالم مع الدليل؟ فاترك قول العالم لانه لا يكتسب الحجية الا بالغير ووعليك بالدليل لان الدليل حجة بذاته. وهذا هو الذي يجعلني اصرخ في وجوه طلبه - [00:17:18](#)  
لا تنشغلوا بحفظ كلام العلماء والمتون عن حفظ الكتاب والسنة. لماذا؟ لان الكتاب والسنة اذا حفظتموها فانكم تحفظون ما هو حجة ذاتية. لا تحتاج ان تدرس شيئا اخر لتثبت حجية ما حفظت لكن لو انك حفظت زاد المستقنع فانك بعد حفظه واكماله تحتاج الى ان تدرس الادلة حتى تتأكد هل ما - [00:17:38](#)

حجة ولا لا؟ فاذا يبدأ الطالب في مسألة الحفظ بحفظ الكتاب والسنة. واذا سخر الله عز وجل لك حافظة قوية فاهتبلها في الاستكثار من حفظ السنة. فاني رأيت طلبة العلم لا يتميزون فيما بينهم الا بالاستكثار من حفظ السنة - [00:18:08](#)  
من يكثر من حفظ السنة يجعل الله عز وجل له هبة عظيمة السنة. ولذلك تجدون الامة اغلبها مشتركة في حفظ القرآن لكن لا يتميزون لكن متى ما ايدوا حفظ القرآن بالاستكثار من حفظ السنة فهذه نعمة. فلا تقتصر على حفظ - [00:18:28](#)  
يا طالب العلم ولا تقتصر على حفظ عمدة الاحكام ولا على بلوغ المرام. اذا اتممتها وانت لا تزال فيك نعمة نعمة الحفظ فاستزد عليك بالصحيحين وعليك بالسنة الاربعة والزيادات اكثر. اكثر - [00:18:48](#)

كان معنا في الجامعة رجل طالب علم من جيزان. يحفظ ثلاثة عشر الف حديث باسانيدها فسألته عن طريقته وانا ذكرت هذا في دروس سابقة. فسألته عن طريقته قال انا احفظ خمسة احاديث يوميا - [00:19:06](#)  
اسانيدها فقط. طول الزمان. طول الزمان. طيب هل تحفظ الزاد؟ لأ. تحفظ ثلاثة الاصول؟ لا. تحفظ كشف شبهات؟ لأ اعجبني طريقته فعلا لما تحفظ كلام عالم تحتاج الى البحث عن الاستدلال على صحته؟ لم؟ لم - [00:19:24](#)  
تضيع هذه الحافظة بهذه الصورة فهد فيك النوم شوي ها اي صحصح معي لم؟ فاذا كان عندك حافظة اهتبلها واستغلها في حفظ الكتاب والسنة علم الصحابة ما تميز الا بثلاثة اشياء - [00:19:46](#)

بحفظهم للقرآن ووظبطهم للسنة ومعرفتهم بطرائق استنباط الاحكام اي اصول الفقه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الصحابة اصول الفقه تطبيقا لا تنظيرا تطبيقا يطبق امامهم اصول الفقه لي رسالة مختصرة صغيرة في ذكر الاحاديث التي تتضمن قواعد اصولية كان يلقيها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - [00:20:04](#)  
كان يختبرهم فيها. يتبين لك ان الصحابة تميزوا بالكتاب والسنة وطرائق الاستنباط التي هي اصول الفقه ما كان عند الصحابة الفيات يحفظونها. ولمتون فقهية يحفظونها. ولا منظومات يحفظونها. ومع ذلك فجميع من - [00:20:33](#)

ابعدهم من العلماء انما هو قطرة في بحر علمهم. وانما تميز لانه اخذ عنهم. فلماذا نشغل ناس بكثرة المتون ونشغلهم ونزاحم حفظ الكتاب والسنة. اقبلوا على الكتاب والسنة وابدأوا في حفظهما - [00:20:53](#)  
الحديث الصحيح حجة بذاته. بالمناسبة في رسالة للامام الاباني رحمه الله جميلة جدا تحمل نفس هذه القاعدة. الحديث الصحيح حج بذاته. اقرؤها فقد ذكر فيها ادلة طيبة كبيرة ان اردت الاستزادة من هذه القاعدة. يقول الامام الاباني رحمه الله في كتابه تمام المنة - [00:21:13](#)

القاعدة الرابعة عشرة وجوب العمل بالحديث الصحيح وان لم يعمل به احد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته الشهيرة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الابهام - [00:21:43](#)  
بخمسة عشرة بعيرا. فلما وجد كتاب ال عمرو بن حزم وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل فقط يعني صار عمر اليه صار عمر اليه - [00:22:06](#)

اصل انت هنا الحديث الصحيح حجة بذاته. لا حق لاحد ان يعارض شيئا مما صحت به النصوص القاعدة التي بعدها انا بدأت اختصر بدأت اختصر لكن من واطح القواعد هذي القاعدة التي ستأتينا لا نريد ان نقف عندها اصلا الا قليلا. اقوال العلماء - [00:22:26](#)  
تدلوا لها لا بها. فاذا طلبنا دليلا على مسألة من المسائل العلمية او العملية فلا حق لاحد ان يقول لنا دليلا قول العالم الفلاني او ان العالم الفلاني قد اختار كذا وكذا فيها. او ان الجهة الفلانية افقت بها. ونحو هذا الكلام - [00:22:56](#)

فان هذا الاستدلال خطأ. لان هذه مجرد اقوال علماء واجتهادات وارااء علماء. ولا تصلح ان تكون حاكمة على الشرع فلا بد من دليل معتمد عند اهل العلم. فاقوال العلماء كما ذكرنا سابقا - [00:23:26](#)

لا تصلح ان تكون فيصلا في النزاع عند وجود الخلاف نعم يستنار باقوالهم يستنار باقوالهم تكون نبراسا لنا نتعرف بها على الفهم الصحيح الا لكننا لا نعتقد انها في ذاتها ادلة. بل نعتقد انها اقوال تحتاج الى - [00:23:46](#)

ادلة ولذلك لا نعلم عن احد من اهل العلم يلزم الامة باخذ اقواله. لا نعلم عن احد من الامة مطلقا انه يلزم الامة بان تأخذ باقواله او اجتهاداته. وهذا اجماع منهم رضي الله تعالى - [00:24:13](#)

عنهم وارضاهم على ان اقوالهم ليست بحجة بذاتها. فاذا لا يجوز لك ان تحتج بقول العالم فلان ولا ان تجعله فيصلا في النزاع. ولا ان تعظمه تعظيم من يعارض به الادلة الصحيحة بل يبقى قولنا مفتقرا الى ما يسانده ويدل على صحته. ولذلك قال العلماء - [00:24:33](#)

اقوال العلماء دعاوى تفتقر الى براهين اقوال العلماء دعاوى تفتقر الى براهين. القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها الدليل مقدم على عمل اهل المدينة وانا قلت لكم سنأتينا هذه في قاعدة مستقلة. الدليل مقدم على عمل اهل المدينة - [00:25:00](#)

وقد مضى شرحها ولله الحمد والمنة ولكن اذكر لكم شيئا من فروعها زيادة على ما مضى من الفروع لقد دلت الادلة الصحيحة على ان لفظ قد قامت الصلاة يقال مرتين في الاقامة. كما في حديث انس - [00:25:35](#)

الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان وايش؟ ويوتر الاقامة الا الاقامة. يعني الا قد قامت الصلاة فيقول وكم؟ مرتين. اذا صح الحديث فيها. وصح كذلك الحديث بها في حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه في ذكر - [00:26:09](#)

بعض الاذان والاقامة. قال ثم قال قد قامت الصلاة مرتين وصح الحديث فيها ايضا من حديث ابن عمر ان الاذان كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة فرادى فرادى - [00:26:29](#)

الا قد قامت الصلاة فيقولها مرتين ولكن هل قال بذلك المالكية رحمهم الله؟ الجواب لا الجواب لا. طيب ما حجتهم في هذا؟ ما حجتهم في هذا؟ حجتهم في هذا انه لم يجري عليه عمل اهل المدينة - [00:26:47](#)

اهل المدينة انما يقولون قد قامت الصلاة مرة واحدة. فردوا هذه الاحاديث الصحيحة لانه لم يجري عليها عمل اهل وهل هذه حجة ترد بها الاحاديث الصحيحة؟ الجواب يا شيخ سيد بالطبع لا. وهذا واضح - [00:27:10](#)

ومنها ايضا القول الصحيح والرأي الراجح المليح ان المشروع في التحلل من الصلاة المفروضة بتسلي متين احدهما عن يمينه والاخرى عن شماله هكذا ثبتت السنة الصحيحة الصريحة. كما في حديث - [00:27:28](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وكما في حديث وائل ابن حجر رضي الله تعالى عنه وكما في حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه. والادلة في ذلك كثيرة. لكن هل اخذ المالكية بهذه السنة - [00:27:54](#)

السنن الصحيحة الجواب لم يأخذوا بها فهم يكتفون بالتسليمة الواحدة. وحجتهم في ذلك انه جرى عليه عمل اهل المدينة. وهل هذه حجة ترد بها الاحاديث الصحيحة يا اخواني؟ الجواب؟ لا - [00:28:13](#)

ومن الفروع ايضا لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد سجدة التلاوة في سورة الانشقاق عند قول الله عز وجل فما لهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. كما في صحيح مسلم من حديث - [00:28:37](#)

لابي هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم ها في اذا السماء انشقت واضح يا جماعة؟ طيب هل المالكية يقولون بمشروعية السجود هنا؟ الجواب لا يقولون. لماذا؟ لانه لم يجري على السجود في هذا الموضع عمل اهل المدينة. وهل هذه حجة ترد بها

الاحاديث الصحيحة؟ الجواب لا. اي والله لا - [00:29:00](#)

فمن تعظيم الدليل ان لا نعارضه بعمل اهل المدينة مع احترامنا العظيم لاهل المدينة ومحبتنا لهم فرحم الله اهل المدينة. وجزاهم الله عنا خير ما جزى عالما عن امته. فكم والله العظيم لعلماء اهل المدينة على - [00:29:30](#)

وجه الخصوص من الفضائل التي لا تحصى والسبق الذي لا يدرك وكفى بالمرء نبلا ان تعد معاييه ولكن الحق احب الينا من كل احد. طيب ومن القواعد ايضا هذه قواعد تعظيم الدليل. المذاهب والاقوال - [00:29:50](#)

تابعة للدليل وليس العكس. المذاهب والاقوال تابعة للأدلة ولا عكس المذاهب والاقوال تابعة للدليل وليس العكس. وهذا هو الحق الذي لا يجوز اعتقاده غير فلا يجوز تطويع الأدلة لتوافق ما عليه مذهب امامك. بل الواجب عليك ان تدع كل ما خالف الأدلة الصحيحة -

00:30:21

حتى ولو بلغ تعظيمك لامامك ما بلغ. فلا يجوز لك وفكك الله ان يحملنك تعظيم مذهب في قلبك او تعظيم اهل بلدك في قلبك على على ان تترك الأدلة من الكتاب والسنة - 00:30:51

فمتى ما اعتقدت ان الأدلة هي التي تتبع مذهبك؟ فاعلم انك على هاوية خطيرة. من الظلام العظيم والعياذ بالله. واما اذا كنت تعتقد ان مذهب امامك هو الذي يتبع الأدلة فانت على خير عظيم. فان رأيت ايها - 00:31:11

الموفق ان الدليل على خلاف مذهبك فالواجب عليك ان تترك مذهبك وان تتبع الدليل واطن القاعدة واضحة قد دندننا حولها كثيرا. ومن القواعد ايضا النقل الصحيح مقدم على العقل. النقل الصحيح مقدم على العقل - 00:31:31

فلا يجوز لك ان تعارض النصوص بعقلك انتبه فمتى ما رأيت عقلك يتعارض مع شيء من النصوص فاتهم عقلك وابقي النص على ما هو عليه ولذلك عاب الله عز وجل على الكفار لما قال لهم الرسول واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله عارضوا هذا - 00:31:58 الصحيح الصريحة بعقولهم فقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين وهذا من باب معارضة النص بالعقل. وطرده الله عز وجل ابليس من الجنة. لما عارض النص - 00:32:28

في قوله اسجدوا لادم فعارضه بعقله المجرد انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين خلقتهم من طين وانك لو صبرت جميع احوال المخالفين للرسول لوجدت ان وراء مخالفتهم تحكيم - 00:32:48

وامر عقلي. جميع المخالفين للرسول يقف وراء مخالفتهم تحكيم هذا الامر العقلي كما قال الله عز وجل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - 00:33:16

او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. يعني اباؤكم ليسوا بعقلاء فلا تكونوا مثلهم لا عقل لكم اذا جاءكم النص فاحذروا من ان تعارضوه بعقولكم. وقد نشأت لنا ناشئة يقولون - 00:33:36

باننا لا نقبل اي نص يتعارض مع العقل فصار النص هو الموزون والعقل هو الميزان. فما توافق مع عقولهم اخذوه. واعتمدوه وما تنافر او تعارض مع عقولهم ردوه واتهموه. وهم الفلاسفة. من الجهمية - 00:33:56

معتزلة والاشاعرة بل انهم من رفع منزلة العقل حتى جعله حاكما وشرعا مع الله عز وجل كالمعتزلة فاذا جميع من ضل عن طريق الهدى انما يقف وراء ضلاله معارض عقلي معارض عقلي - 00:34:23

ولذلك قرر اهل السنة والجماعة رحمهم الله قاعدة مفيدة في هذا الباب. تقول لا يتعارض نقل صحيح عقل صريح لا يتعارض النقل مع العقل ابدا لان الذي خلق العقل هو الذي انزل النص - 00:34:52

وهو احسن قليلا واصدق حديثا من خلقه عز وجل. فالله يعلم ما يتعارض مع العقول مما لا يتعارض والنصوص انما تأتي بمحارات العقول لا بمعارضات العقول النصوص احيانا تأتي بما يحار فيه العقل. ولكن لا تأتي ابدا بما يتعارض مع العقل - 00:35:16

وعلى ذلك فرع اهل السنة فروعا كثيرة. اذكر لكم طرفا منها هذه القاعدة سنذكر فروعا لاننا لم ننبه عليها سابقا من جملة ذلك ابواب الغيب التي اثبتتها النصوص اياك ان تعرضها على عقلك. لان عقلك اعجز من ان يدرك هذا الامر الغيبي - 00:35:44

وجميع من انكر الامر الغيبي فانما انكره لانه قاسه بعقله. والعقل اضعف اجز واحقر من ان يدرك هذا الامر الغيبي. ولذلك انكر من انكر عذاب القبر نعيم القبر قالوا لماذا؟ قالوا لاننا نفتح قبر الكافر فلا نرى عذابا. اذا ارادوا ان يستكشفوا عذاب القبر بعقولهم - 00:36:10

وكذلك انكروا صفات الله عز وجل. لماذا؟ لانه امر غيبي ارادوا ان يعرضوه على عقولهم. فعارضوا اللصوص في اسماء الله وصفاته بعقولهم فقدموا عقولهم على ما اثبتته النصوص. حتى انكروا الاستواء حتى انكروا - 00:36:40

سوى قالوا لان الاستواء يستلزم حاجة الرب للعرش والله غير محتاج للعرش ويستلزم اننا لو ابعدنا العرش لسقط الرب تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبيرا فاذا اياك ايها المسلم ان تقحم عقلك في امر غيبي. واعتمد هذه القاعدة لا عقل في غيب. لا - 00:37:01

لا عقل في غيب لا يجوز ان تقحم عقلك في مسائل الغيبيات ابدًا. لان من اعظم اسباب ضلال في المسائل الغيبية انهم ارادوا بعقولهم انهم ارادوا بعقولهم ها ان يستكشفوا هذا الامر الغيبي فضلوا واضلوا - [00:37:30](#)

يا شيخ فهد الفرع الثاني خفاء حكمة الدليل ليست شرطاً للعمل به خفاء الحكمة من الدليل ليست شرطاً للعمل به. لان من الناس من يوقف العمل ببعض الاحاديث على استنباط حكمتها - [00:37:50](#)

فاذا قلنا له مثلاً توضحاً من لحم الابل قال ايش الحكمة؟ اعطوني حكمة اقنعوا عقلي اقنعوني فهو يريد ان يقتنع بالحكمة من هذا التشريع فتأتينا هذه القاعدة التي هي عبارة عن فرع وهي في قاعدة اصلاً. لكنها عبارة عن فرع ان العمل بالدالة ليس خاضعاً لمعرفة - [00:38:17](#)

علة ولا لمعرفة الحكمة. فيجب عليك ان تمتثل الشرع لانه امر الله ورسوله بس. هذه هي العلة وهذه هي حكمة التي ينبغي للمسلم العاقل ان يقف عندها. اذا قيل لك لم صليت اربعاً العصر؟ قل لان الله امرني بذلك - [00:38:42](#)

لكن اتحدى عقلك ان يأتي بالعلة. لما فرقت الشريعة بين صلاة العصر ثم بعد ساعتين او ثلاث تأتي صلاة المغرب وهي ثلاث ثم تأتي صلاة العشاء اربع ثم تأتي صلاة الفجر وهي ركعتان لم؟ لم؟ ما العلة في ذلك يا شيخ سيد؟ الجواب هي - [00:39:02](#) امر الله ورسوله. ولذلك تعجبني عائشة رضي الله تعالى عنها في اجابتها لمعاذة. ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت احد انت؟ قلت لست بحرورية ولكني اسأل. قالت كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:22](#)

فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة احذر من ان تجعل ميزان قبول النصوص معرفة حكماتها او علتها ما دام صح النص صح النص فالواجب عليك ان تعمل به فالواجب عليك ان تعمل به هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. ومن القواعد ايضاً - [00:39:42](#) قاعدة عظيمة لا يجوز معارضة صحيح المنقول بضعيفه. لا يجوز معارضة صحيح المنقول بضعيفه. فمتى ما ثبتت الاحكام بالاحاديث الصحيحة الصريحة فانه لا يجوز - [00:40:11](#)

لنا ان نشكك في دالتها او نعارض دالتها بشيء من الاحاديث الوافية الضعيفة. فان من تعظيم الدليل لا يعارض بالاحاديث الضعيفة فلا تجعل الحديث الضعيف معارضاً له. وما اكثر معارض الفقهاء الاحاديث الصحيحة باحاديث - [00:40:39](#)

هي ضعيفة وهذا مجانب للصواب. ومجانب للطريق العلمي الصحيح فمتى ما رأيت يا طالب العلم شيئاً من الاحكام ثبت بالدليل الصحيح ويعارضه شيء من الاحاديث الضعيفة فاضطرح الاحاديث الضعيفة. وعليك بالعمل بالصحيح. ونضرب لكم فروعاً تطبيقية على هذه القاعدة - [00:41:02](#)

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ فاهمين يا جماعة؟ لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ. ويقول ابن عمر رضي الله عنه قال النبي - [00:41:33](#)

صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور. ولا صدقة من غلول. حديث صحيح وفي حديث علي بن طلق عند ابي داود باسناد صحيح لغيره. قال اذا فسى احدكم - [00:41:58](#)

في الصلاة فلينصرف وليتوضأ وليعيد الصلاة. هذه احاديث صحيحة تقضي بان الحدث يفسد الصلاة ويبطلها انتهي؟ طائفة من العلماء عارضتنا في هذه الاحاديث الصحيحة. ويا ليتهم عرظوا باحاديث صحيحة اخرى لكن عارضونا بحديث عائشة الضعيف الذي اخرج ابن ماجة باسناد ضعيف جداً في قول النبي - [00:42:17](#)

صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه من اصابه قيء او رعاف او قلنس او مذي يعني في الصلاة قال وهو يصلي فلينصرف وليتوضأ ثم ليبنى على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم. يعني - [00:42:47](#)

انت في صلاة بس رح توضحاً ثم اكمل صلاتك. يعني اذا جاءك الحدث الركعة الثانية وحدث اخرج وتوضأ لا تتكلم ثم ارجع واكمل الثالثة والرابعة هل بالله تلك الاحاديث الصحيحة الصريحة الدالة على بطلان الصلاة بالحدث؟ ووجوب استئنافها واعادتها - [00:43:07](#)

بمثل هذه بمثل هذا الحديث الضعيف هذا ليس منهجاً صحيحاً هذا خطأ. فاذا من تعظيم الدالة الصحيحة ان لا تعارضها بماذا يا

جماعة؟ بشيء من الضعيف. مثال ثاني مثال ثاني ولا اريد الاطالة. [00:43:31](#) - مثال ثاني

لقد دل الدليل الصحيح على ان المرأة والكلب الاسود والحمار يقطعون الصلاة. ففي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقطع صلاة المرء المسلم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والحمار - [00:43:51](#) الكلب الاسود نص قاطع. في صحيح مسلم. وفي صحيح مسلم ايضا. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب كذا اطلق. ولم يقل الاسود لكن لبناء المطلق على - [00:44:11](#) مقيد نقول بانه لا يقطع الصلاة الا الكلب الاسود. هذه الاحاديث صحيحة صريحة في مدلولها ولا لا؟ طيب هناك طائفة من العلماء قالوا ما في شيء يقطع الصلاة اصلا. طيب عارضتم الاحاديث الصحيحة بماذا؟ قالوا بما رواه ابو داود في سننه من حديث ابي سعيد الخدري - [00:44:31](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء. لا يقطع الصلاة شيء ما استطعتم فقلنا لهم يا جماعة هذا حديث ضعيف فكيف تعارضون به الاحاديث الصحيحة والادلة الصحيحة؟ اتقوا الله في انفسكم. ليس - [00:44:55](#) من تعظيم الدليل يا جماعة تعظيم من تعظيم الدليل ان تبقى ايها الطالب على دلالة الاحاديث الصحيحة وان تخرج من دائرة الحجية هذا الحديث الضعيف. ومثال ثالث لقد دل الحديث الصحيح الصريح على ان المسح على الخفين عبادة مؤقتة بيوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام يا شيخ سيد وثلاثة ايام - [00:45:15](#)

المسافر اليس كذلك؟ هذا واضح. وبين النص الصحيح؟ كثير جدا. في صحيح مسلم من حديث علي ابن ابي طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم. وعند ابن ماجة وصححه ابن خزيمة من - [00:45:43](#) لابي بكره كذلك وفي حديث خزيمة بن ثابت عند البيهقي ايضا كذلك احاديث صحيحة صريحة في التوقيت. لا اشكال فيها. لا اشكال فيها ابدأ. لكن عرظ هذا الحديث فرض هذا الحديث او عوضت دلالة هذه الاحاديث. بحديث ابي بن عمارة ابي ابن عمارة انه -

[00:46:03](#)

قال يا رسول الله امسح على الخفين؟ قال نعم. قال يوما؟ قال نعم. قال يومين؟ قال نعم. قال وثلاثة ايام؟ قال نعم ما شئت قلنا لهم يا جماعة اتقوا الله هذا الحديث ضعيف. فكيف تعارضون باحاديث كيف تعارضون بهذا الحديث الضعيف - [00:46:30](#) الاحاديث الصحيحة. هذا لا يجوز ابدأ. وهذا تجدونه في الفقه كثير. هذا تجدونه في الفقه كثير مما هو مشهور عند الحنابلة انه يكره السواك بعد الزوال. للصائم يا ايها الصائمون اليوم - [00:46:53](#)

وليتنا معكم اذا اذا صلينا الظهر او زادت الشمس لا تستاكوا عند الحنابلة يكره طيب ما دليلكم؟ قالوا دليلنا حديث علي اذا صمت فاستاكوا بالغداة يعني اول النهار ولا تستاقوا بالعشي والعشي اسم لما بعد الزوال. قلنا يا جماعة هذا حديث ضعيف - [00:47:17](#) بل قال بعض اهل العلم انه حديث باطل. كيف تعارضون هذا بحديث ابي هريرة؟ كيف تعارضون هذا بهذا الحديث حديث ابي هريرة لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وفي حديث لقد اكرت عليكم بالسواك - [00:47:47](#) وفي حديث ابي سلمة عن زيد بن خالد ايضا ولامرتهم بالسواك عند كل صلاة هذه المطلقات يدخل فيها الصائم وغير الصائم. فكيف تعارضونها بحديث ساقط سنده؟ هذا لا يجوز ولا يقبل ابدأ - [00:48:07](#)

والله اعلم. ومن القواعد ايضا انتهى الوقت لا يجوز معارضة النقل الصحيح بالواقع لا يجوز معارضة النص الصحيح بالواقع من الناس هداه الله. من يقيس صدق الدليل بموافقة الواقع. من عدم موافقته - [00:48:26](#)

فتراه يرد كثيرا من الادلة بحجة انها مخالفة للواقع. وهذا امر متفق على تحريمه منعه من قبل العلماء. فان الواجب علينا تجاه النصوص ان نسلم لها وان نصدق بدالاتها وان نعتقد ان فالحق الذي لا احق منه وانها الصدق الذي لا اصدق منه فالذي يجب علينا اعتقاده في - [00:48:54](#)

هذا المقام ان نعتقد الاعتقاد الجازم بانه ليس ثمة نص صحيح يعارض الواقع. واني اقسم بالله واباهل على ذلك واحلف بالله عشرة ايمان انه ليس هناك نص صحيح يتكلم عن واقع ويأتي الواقع - [00:49:24](#)

خلافه اتحداك اتحداك هذا لا يمكن ابدا ولذلك كل من احتج علي ان هذا النص الذي في البخاري يعارض واقع كذا وكذا فانا اجيبه  
بجوابه دائما اجيبهم بهذين الجوابين الاول ايها الاخوة - [00:49:44](#)

ان يكون النص اصلا ليس بصحيح ان يكون النص انتبه ان يكون النص اصلا ليس بصحيح. ان يكون النص في ذاته اما موضوع او  
هذا اول ما اقله لهم فاذا اتفقت انا واياهم على ان النص صحيح فننتقل الى الجواب الثاني - [00:50:10](#)

ان يكون فهمك انت للنص. ليس بصحيح. فالنص يتكلم عن واقع نعم لكن ليس هو الواقع الذي انت تفهمه من النص. فهو يتكلم عن  
واقع اخر انت لا تحيط بالواقع كله - [00:50:38](#)

ولا تدري عن واقع مستقبل الزمان. فربما هذا النص فربما هذا النص الذي يتكلم عن هذا الواقع يتكلم عن واقع اخر غير الواقع الذي  
تفهمه انت والا فلا يمكن ابدا لا يمكن ابدا - [00:51:01](#)

ان يقع النص على خلاف على خلاف الواقع ولذلك ولذلك وعندي جواب ثالث ايضا خذوه غير مكتوب في الرسالة ان من الناس  
من لا يفهم الواقع على حقيقته اصلا. فعنده آفتان اما ان - [00:51:24](#)

لم يفهم النص واما انه لم يفهم الواقع اصلا فهو واقع في احد هذين المزلقين قالوا طيب نحن نضرب لك امثلة على ادلة تخالف  
الواقع. وننتظر منك الجواب قلنا اتحداكم تتحدونهم معي؟ اكيد. حتى ولو لم تعرف الجواب لا تخف ايها السني. قل سابحت -

[00:51:48](#)

لكن الان اقسم بالله انه ما يخالف الواقع. قال خذ هذا النص الذي لا جواب لك عنده في القرآن وهو يخالف الواقع. قال الله عز وجل  
في خصائص البيت الحرام ومن دخله كان - [00:52:26](#)

امنة. فهذه الاية تقضي بان كل من دخل البيت او في حدود الحرم فانه يكون امنا. فتجد من الناس يشككون في صحة هذه الاية باننا  
لا نزال ونسمع عن الخوف الذي يصيبه اهل الحرم. كثير من اهل الحرم يخافون لا يزال الناس - [00:52:44](#)

يخافون على اموالهم وعلى سياراتهم وعلى انفسهم. من اللصوص والسراق. فكيف يقضي الله عز وجل بان من دخل الحرم كان امنا  
ولا يزال الخوف يصيب اهل الحرم واقعا واقع. فهذه الاية تخالف الواقع - [00:53:07](#)

واضح عندكم ولا؟ كيف الجواب؟ الجواب في ان فهمك للنص خاطئ كيف خاطئ؟ فهمك للنص خاطئ لانك ظننت ان الامن هنا من  
الارادة الكونية التي لابد ان تقع فظننت ان الله عز وجل يخبر اخبارا بان من دخل فهو امن. وان الامان - [00:53:27](#)

ارادة كونية مني. والله لو اراد الله بارادته الكونية ان كل من دخل الحرم كان امنا فوالله لا يصيب اهل الحرم خوف ابدا ولو شاء ربك  
بارادته الكونية لامن من في الارض كلهم جميعا. الارادة الكونية من شأنها انها تقع. اذا ما معنى قوله ومن دخله كان امنا؟ اه -

[00:54:03](#)

من دخله فيجب عليكم انتم ان تؤمنوه. فاذا تأمين من دخل الحرم واجب شرعي. فهو من قبيل الارادة الشرعية التي قد تقع قد لا تقع  
مثل لو قلت لك المؤمن يصلي هل معنى هذا ان كل مؤمن بالصلاة منه واقعة؟ الجواب - [00:54:23](#)

لكنني اخبر ان حال المؤمن انه لابد ان يصلي فهذا امر بالصلاة. فقال الله عز وجل ومن دخله كان امنا يعني فرض عين عليكم ان  
تؤمنوه ولا احدا. لكن هل طبق الناس امر الله هنا؟ الجواب لا. مثل ما انهم لم يطبقوا امره بالصلاة ولم يطبقوا امره بالاسلام -

[00:54:46](#)

فاذا تأمين اهل الحرم من قبيل الارادة الشرعية لا من قبيل الارادة الكونية. اذا صار الخلل في فهمه هو بالنص. في فهمه هو للنص  
اسمع اية ثانية اية ثانية. يقول الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن - [00:55:10](#)

المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقي رؤوسكم ومقصرين هذه الاية تقضي بان النبي صلى الله عليه وسلم سيدخل هو واصحابه  
الحرم وهذه الاية انتم تعرفون انها في صلح الحديبية. نزلت قبل عمرة الحديبية. طيب اسألکم بالله - [00:55:41](#)

في عمرة الحديبية هل دخل الرسول الحرم؟ هل دخل اصحابه الحرم؟ الجواب لا. فقالوا اذا هذه اية تعارض الواقع فالاية تقضي انه  
هو واصحابه سيدخلون وسيكملون نسكهم وسيقصرعون او يحلقون - [00:56:09](#)

ومع ذلك ما حصل هذا الامر فما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم للحرم وما طاف ولا سعى ولا فكيف تقول ان النص لا يقع على خلاف الواقع الان العلة من وين؟ العلة من فهمك انت للنص. اسألك بالله هل النص حدد - [00:56:29](#)

الزمان هل النص قال في عمرة الحديبية او قبلها او بعدها؟ النص جزم بانكم ستدخلون لكن هل قال في هذا العام او العام الذي بعده او العام الذي بعد بعده هو وعد رباني سيقع لكن هل قال هذه السنة؟ فاذا الدليل - [00:56:55](#)

مطلقا فلما انت تقيده بعام وتجعل المطلق يعارض الواقع لانك انت من فهمه مقيدا. فالنص مطلق وانت فهمته مقيدا فخطأ فهمك فيه حصل التعارف فاذا ما في تعارض. ولذلك عمر رضي الله عنه احتج على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صدهم المشركون قالوا يا رسول الله قال له يا رسول الله - [00:57:15](#)

يا رسول الله اولم تحدثنا اننا انا نأتي الحرم ونطوف ونسعى؟ قال وهل قلت انه العام لكنك ستأتيه. انت جاي جاي وداخل داخل وطايف طايف. ومقصر وحالك حاصل لكن تحديده بالزمان هو الخطأ من قال لك اني قلت انه في هذه السفرة او في هذا العام؟ اذا توافق - [00:57:40](#)

فلنصنع الواقع طيب دخله الصحابة والرسول ولا لا؟ امين لانهم هاه صارت بلدة من بلاد الدولة الإسلامية عقب الفتح آمين. صارت مفتوحة. فإذا هذه الآية تتكلم عما سيكون من حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بعد فتح مكة دخلوا وطافوا وسعوا وقصروا وحلقوا - [00:58:11](#)

اسمع الى هذا الحديث الاخر. قالوا عندنا حديث يتعارض مع الواقع. انا لو انا لو كنت مريضا بالانفلونزا وجلست بين اناس صحاح ماذا سيحصل لهم اجيبوا يا اخوان عدوى اذا العدوى موجودة. العدوى موجودة واقعا. العدوى موجودة واقعا - [00:58:36](#)

لكننا وجدنا حديث يخالف هذا الواقع. في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى. لا عدوى فكيف تقولون الجواب لا يتعارض هذا النص مع الواقع ابدا. وهي ان العدوى التي ينفبها رسول الله هي اصابة - [00:59:07](#)

مريض لاول ابتداء من الذي امرض المريض الاول؟ ابتداء من هو؟ الله. فهو يتكلم عن العدوى الابتدائية ايه للانتقالية. فالذي في الواقع انما هو العدوى الانتقالية. لكن من الذي قدر - [00:59:32](#)

المرض على المريض الاول هو لم يخالط مرضى لكن جاءه المرض. من الذي اعداه؟ لا احد اعداه فاذا العد والمنفية في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى انما ينفي به اعتقاد - [00:59:52](#)

اهل الجاهلية الذين كانوا يعتقدون ان العدوى تنتقل بذاتها بلا قدر الله. ولذلك لما سمع بعض الصحابة هذا الكلام من رسول الله قال يا رسول الله ان النقبة النقبة حشرة لا تقع بمشفر البعير فيجرب - [01:00:12](#)

اتجرب لذلك الابل؟ كيف تقول يا رسول الله؟ لا عدوى ونحن نرى ان الابل البعير يعادي الابعة الصحيحة الصحابي الان يسأل عن العدوى الابتدائية ولا الانتقالية؟ اي ظنا منها ان انها الانتقالية. قال رسول الله فمن الذي اعدى - [01:00:32](#)

من الذي اعدى الاول؟ ما في احد فكما ان الله قدر المرض ابتداء فكذلك هو الذي يقدر المرض انتقالا. ولذلك كم انسان يمرض بدون مخالطة مرضى. وكم من صحيح يبقى بين مرضى من اصحاب الامراض المعدية ويخرج من بينهم سالي من معافى. لا اذا الانتقال - [01:01:01](#)

ليس ذاتيا ابتدائيا وانما انتقال تقديرى بقدر الله عز وجل. ما ادري عرفت اشرح ولا ما عرفت اشرح. ها واضحة. طيب تبون حديث اخر؟ في قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل - [01:01:26](#)

لم يخنز اللحم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم. الخنز يعني التعفن طيب ايش دخل بني اسرائيل؟ ايش دخل بني اسرائيل والتعفن؟ ما شأن بني اسرائيل بالتعفن عفوا عملية كيميائية طبيعية بيئية اذا اكتنز اللحم ووضع في مكان فانه يتعفن. ما دخل بني اسرائيل - [01:01:46](#)

انت الان يا شيخ فهد من بني اسرائيل؟ اكيد. طيب. ترى الانتساب مو بلازم يهودي يعني ايه نعم اسرائيل يعقوب ابن ابراهيم يعقوب ابن اسماعيل ابن ابراهيم اسمع انت الان في ثلاجتك - [01:02:21](#)

وانطفأت الثلاثة ثلاثة ايام ماذا يحصل للحم؟ يخنس ايش دخل بني اسرائيل في لحمك الذي خنس فاذا هذا الحديث يتعارض مع العقل اللحوم التي تأتي بعد بني اسرائيل الى ان تقوم الساعة اذا خنزت فبنو اسرائيل هم المتسببون فيها. ايش ذا - [01:02:41](#) لا لا ابدأ الحديث واضح. الحديث واضح. شوفوا يا جماعة لعلكم تفهمون بسرعة. ان من طبيعته اذا اكتنز خنز. ان اللحم من طبيعته اذا اكتنز خنز. لا سيما اذا اكتنز في مكان - [01:03:01](#)

لا يصلح الاكتناز به. اما ثلاثتنا اليوم فلو جلس فيها اياما طويلة ما يخنس. لانه مكان مخصص لذلك الشيء استمعوا الان لقد كان الناس قبل بني اسرائيل لا يكتنزون لحومهم وانما كانوا يعرضونها - [01:03:21](#) الهواء الطلق ويدهنونها ببعض الاشياء التي تؤخر تعفنها. لكن لما انزل الله السلوى على بني اسرائيل على بني اسرائيل. نزل عليهم السلوى. المن والسلوى. صاروا يأخذون اللحم ويكتنزون في بيوتهم. فاول من اخترع اكتناز اللحم وحفظه في مكان من هم؟ بنو اسرائيل. فصار - [01:03:41](#)

واللحم يخنز ثم توارثت هذه العادة السيئة الامم من بعدهم فهم سوا سنة سيئة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعد لم تكن الامم تعرف اكتناز اللحم. ما فهمت اضرب لك مثال مقارب. هل كانت الامم قبل امة لوط - [01:04:11](#) يعرفون وطأ الغلام ما كانوا يعرفون وطأ الغلام امة عاد امة هود امة ابراهيم ما كانوا يعرفون وطأ الغلام. متى انتشر في الارض وطأ بعد امة لوط فصار الناس يعرفونها. فاذا ما موطن غلام الى ان تقوم الساعة الا وكان على قوم لوط طفل من هذا الائم - [01:04:31](#) لانهم اول من سوا هذه الجريمة. طيب اول من سن اكتناز اللحم هم بنو اسرائيل. فاذا هم المتسببون الاوائل في افساد اللحم لو تركوا الناس على العراء والله لبقى اللحم اياما طويلة لا يخنس - [01:04:58](#)

انا اذكر انني ادركت ابائي اذا اذا خرجوا للبر في ايام طويلة يذبحون الذبيحة ثم يدهنونها بالملح يسمونها يا شيخ عبد الله الكفر يبقى ايام تبيس قشرته الخارجية فقط لكن اذا ازيلت تجد اللحم لا يزال - [01:05:16](#) طريا يمنع وصول البكتيريا الموجبة لتأثيره. لكن للثلاجات لو تطفى ساعة او ساعتين او يوم اعوذ متى ما ذاب ثلجها يخرب اللحم على طول هذه سنة بني اسرائيل السيئة والامم مولعة لانها تترث بعضها بعضا. على كل حال لي رسالة لي رسالة صغيرة ذكرت فيها قرابة كم يا هيثم - [01:05:36](#)

كم؟ سبعين او مئة فرع مئة فرع. كلها من النصوص التي ادعي انها تعارض العقل. منها هذا ومنها لولا حواء ما خانت امرأة زوجها قط. واحاول انني اؤلف بين هذا وبين - [01:06:03](#)

الواقع او بينه وبين العقل حتى اثبت للناس انه لا يمكن ان يتعارض نقل مع عقل ولا يمكن ان يتعارض مع واقع لكن المشكلة في الفهم ايش؟ في الفهم الخطأ لعنا نكتفي بهذا القدر واكتبوا رأس القاعدة الجديدة - [01:06:23](#)

حتى نبدأ في شرحه لا يتعارض النقل لا قلناها ذي ها كم رقم القاعدة عندكم لا يتعارض النقل مع العقل لا اله الا الله. النظر في الادلة لمعرفة الراجع. النظر في الادلة - [01:06:43](#)

لمعرفة الراجع. النظر في الادلة يكون لمعرفة الراجع. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [01:07:20](#)